

تفسير ابن كثير

أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ بَيْنِنَا^ج بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْ ذِكْرِي^ط بَلْ لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ

وقولهم : (أُنزل عليه الذكر من بيننا) يعني : أنهم يستبعدون تخصيصه بإنزال القرآن عليه

من بينهم كلهم كما قالوا في الآية الأخرى : (لولا نزل هذا القرآن على رجل من

القريتين عظيم) [الزخرف : 31] قال الله تعالى : (أ هم يقسمون رحمة ربك نحن

قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات) [الزخرف : 32

[ولهذا لما قالوا هذا الذي دل على جهلهم وقلة عقلهم في استبعادهم إنزال القرآن على

الرسول من بينهم ، قال الله تعالى : (بل لما يذوقوا عذاب) أي : إنما يقولون هذا ؛ لأنهم

ما ذاقوا إلى حين قولهم ذلك عذاب الله ونقمته سيعلمون غيب ما قالوا ، وما كذبوا به يوم

يدعون إلى نار جهنم دعا .